

المصريين التى سلبوها ، ولم يتخرجوا من عبادة العجل ،
وذهب يبحث عن هارون ، فلما وجدته أخذه برأسه يجره اليه
ويقول :

— يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا أن لا تتبعن ،
أفصيت أمرى ؟

— يابن أم ، ان القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى ،
فلا تشمت بى الأعداء ، ولا تجعلنى مع القوم الظالمين .
وجره موسى من شعره وهو يقول :

— هلا قاتلتهم اذ علمت أنى لو كنت فيهم لقاتلتهم على
كفرهم ؟

— يابن أم ، لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى ، انى خشيت أن
تقول فرقت بين بنى اسرائيل ولم ترقب قولى .
فرفع موسى وجهه الى السماء وقال :

— رب أغفر لى وإلخى ، وأدخلنا فى رحمتك وأنت أرحم
الراحمين .

وبعث الى السامرى ، فلما جاء قال له :

— فما خطبك يا سامرى ؟

قال :

— بصرت بما لم يبصروا به ، بصرت بجبريل ، فقبضت
قبضة من أثره ، فنبذتها وطرحتها فى العجل ، فأصبح له
خوار .

— ولماذا فعلت ذلك ؟

— كذلك سولت لى نفسى .

قال :

— اذهب ، فان لك فى الحياة أن تقول لا مساس . وان